

المحرر الوجيز

@ 280 عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال ما عمل بها احد غيري وانا كنت سبب الرخصة والتخفيف عن المسلمين وذلك أني أردت مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم في امر ضروري فصرفت دينارا بعشرة دراهم ثم ناجيته عشر مرار أقدم في كل مرة درهما وروي عنه انه تصدق في كل مرة بدينار فقال علي ثم فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه العبادة قد شقت على الناس فقال لي يا علي كم ترى ان يكون حد هذه الصدقة أتراه دينارا قلت لا قال نصف دينار قلت لا قال فكم قلت حبة من شعير قال إنك لزهيد فأنزل الله الرخصة .
قال القاضي أبو محمد يريد للواجد واما من لا يجد فالرخصة له ثابتة أولا بقوله تعالى ! 2 .

وقال مقاتل بقي هذا الحكم عشرة أيام وقال قتادة بقي ساعة من نهار وقرا جمهور من الناس (صدقة) بالإفراد وقرأ بعض القراء (صدقات) بالجمع .
قوله عز وجل \$ سورة المجادلة 13 - 16 \$.

الإشفاق الفزع من العجز عن الشيء المتصدق به او من ذهب المال في الصدقة وله وجوه كثيرة يقال فيها الاشفاق لكنه في هذا الموضوع كما ذكرت ! 2 ! 2 ! معناه رجع بكم وقوله ! 2 ! 2 ! الآية المعنى دوموا على هذه الأعمال التي هي قواعد شرعكم ومن قال ان هذه الصدقة منسوخة بآية الزكاة فقوله ضعيف لا يحصل كيف النسخ وما ذكر في نحو هذا عن ابن عباس لا يصح عنه والله اعلم وقوله تعالى ! 2 ! 2 ! نزلت في قوم من المنافقين تولوا قوما من اليهود وهم المغضوب عليهم وقال الطبري ! 2 ! 2 ! يريد به المنافقين و ! 2 ! 2 ! يريد به المؤمنين و ! 2 ! 2 ! يريد به اليهود .

قال القاضي أبو محمد وهذا التأويل يجري مع قوله تعالى ! 2 ! 2 ! النساء 143 ومع قوله عليه السلام (مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين لأنه مع المؤمنين بقوله ومع الكافرين بقلبه) ولكن هذه الآية تحتمل تاويلا آخر وهو ان يكون قوله ! 2 ! 2 ! يريد به اليهود وقوله ! 2 ! 2 ! يريد به المنافقين فيجاء فعل المنافقين على هذا التأويل أحسن لأنهم تولوا قوما مغضوبا عليهم ليسوا من انفسهم فيلزمهم ذمامهم ولا من القوم المحقين فتكون الموالة صوابا .

وقوله ! 2 ! 2 ! يعني المنافقين لأنهم كانوا إذا وقفوا على ما يأتون به من بغض النبي صلى الله عليه وسلم وشتمه وموالة عدوه حلفوا أنهم لا يفعلون ذلك واستسهلوا الحنث ورويت من هذا نوازل كثيرة اختصرتها ايجازا وإذا تتبععت في المصنفات وجدت كقول ابن ابي لئن رجعنا

الى المدينة وحلفه على انه لم يقل وغير